كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-169-)

تحت عنوان: (لا في العير ولا في النفير)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يُضْرَبُ هَذَا الْمِثْلُ الْعَرَبِيُ الْأَصيلُ، عِنْدَمَا يَكُونُ هُنَاكَ شَخْصٌ أَوْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَشْخَاصِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْمَحَلِّيِّ لَا يُستَفَادُ مِنْهُمْ كَمَا يَنْبَغِي وَقتَ الحَربِ أَوْ فِي زَمَنِ الشَّدَائِدِ، وَلَا حَتَّى يَنْفَعُونَ غَيْرَهُمْ بِالْمُسْتَوَى الْمَطْلُوبِ أَوقَاتِ السَّلَّامِ أَوْ زَمَنِ الْأَمْنِ وَالْاِسْتِقْرَارِ. وَهَذَا يَجْعَلُ وُجُودَهُمْ عِبَارَة عن عِبْءٍ ثَقِيلٍ عَلَى الْأُسْرَةِ وَالْعَشِيرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ كَكُلٍّ، مِمَّا يَتَطَلَّبُ ضَرُورَةُ إِخْضَاعِهِمْ لِدَوْرَاتٍ تَوْجِيهِيَّةٍ مِنْ أَجَلِ تَدْرِيبِهِمْ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِمْ عَلَى أَكْمَلِ وَجَّهٍ، حَتَّى لَا يَنطَبِقُ عَلَيهِم أيضاً المَثَلُ القَائِلُ: لَا فِي الْهَدَّةِ وَلَا فِي السَّدَّةِ.